



5 مايو 2010

كتب: بقلم: مصطفى محمد أبو السعود

لا يكتفي العدو الصهيوني بان نعيش آثار النكبة الكبرى التي صنعها قبل اكثر من ستين عاماً بل يحرص وباستمرار على تصميم المزيد من النكبات حتى ننسى النكبة العظمى وهي ضياع فلسطين ويحاول إغراقنا في آبار النكبات، فمنذ الاحتلال الصهيوني لفلسطين والعدو يسعى جاهداً لتدمير كل ما من شأنه أن يبقى للفلسطينيين دليل على أهمية البقاء أحياء ويحاول زرع اليأس في قلوب أبناء الشعب الفلسطيني في كل زمان ومكان، فالقتل والتدمير والتهجير هي ابرز ملامح الإستراتيجية الصهيونية بحق العرب حيث يقول "بن غوريون" أن الوضع في فلسطين لا يمكن أن يسوى الا بالقوة العسكرية ويقول "مناحم بيغن" "كن أخي وإلا سأقتلك".

ويعتبر أن أساليب العنف هي الوسيلة الوحيدة لتأمين الأهداف القومية في فلسطين، فالكل يرى أن الإسرائيليين يقتلوا أهل الضفة على مرآي ومسمع من حماة الوطن وحملة الشعارات الرنانة ويحاصروا أهل غزة رغم اتفاقيات الدفاع العربي المشترك التي شرب عليها الذئب وبال، ويطردوا أهل القدس ويجرموا بقائهم فيها ويهدموا نصف البيوت المقدسية والنصف الآخر يهدوه لقطعان المستوطنين القادمين من الخارج ويدمروا مقدسات هذه الأرض ويحولوها لكنائس، ويمنعوا الأبرياء من الأحلام.

ويدخل بنو جلدتنا على خط تصميم النكبات فيشاركوا في حصارنا بحجج واهية ويتعاونوا مع أعدائنا وينتهكوا ابسط حقوقنا التي كفلها القانون ويمنعوا عنا كل مقومات الحياة، فمنذ الاحتلال الصهيوني والشعب الفلسطيني يدفع الثمن من دماء وأرواح وممتلكات رجاله وأطفاله ونسائه ويخوض حرباً نيابة عن الأمة، ولم يستسلم لانه يعلم أن الدفاع عن الأرض واجب ديني وسيصحي من اجله بالمزيد ولن يركع.

ويجب أن يعلم الاحتلال انه مهما بقى على هذه الأرض فانه إلى زوال لان التاريخ أثبت أن لا مكان للعاصب إلا في هوامش التاريخ وأن زوال إسرائيل حتمية قرآنية وما علينا الا أن نبذل ما في وسعنا لتحقيق ذلك بان الله.

* كاتب من فلسطين